[illegible]

من الكذب لعدم علمه على غيره فمن هذه ليست الجارّة للمفضول
بل متعلقة بافعل لتضمنه معنى ابعد والمفضول متروك ابدا
في مثل ذلك لقصد التعميم وهذا الثاني وان اقرّ فيه ايضا نظر
من جهة ان الفعل الذي يسبك هو وما بعده في المثال بالمصدر
مسند الى غير المفضل فينبغي عند السبك ان يضاف المصدر
الى هذه الضمير كما تقول في اعجبني ما صنعتَ أعجبني
صُنعُك وان افعل ذلك في المثال صار معناه زيدا بعد الناس
من كذبه فيلزم مشاركة الناس له في البعد من كذب نفسه
وزيادته عليهم في ذلك البعد وهذا من مظان التوجيه بجزل
وقال الرضي ليس المقصود في نحو قولهم انا اكرم من الشعر
وانت اعظم من ان تقول كذا تفضيل المتكلم على الشعر والمخاطب
على القول بل المراد بعدهما عن الشعر والقول وافعل التفضيل
يفيد بُعدَ الفاضل من المفضول فمن في مثله ليست تفضيلية
بل هي مثلها في قولك انا بعيد منه متعلقة بافعل التفضيل
بمعنى متباعد بلا تفضيل انتهى باختصار وحاصل كلام الرضي
ان افعل التفضيل فيما ذكر مستعمل في بعض مدلوله دون بعض
قوله نحو ربكم اعلم بكم الخ انما اول في الموضعين بما ذكر لانه
لا مشارك لله في علمه ولا تتفاوت المقدورات بالنسبة الى قدرته
اه دماميني **قوله** وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم
واعجل فانهما بمعنى العجل لاني اجشع لانه كاعور واجهر كما يوخذ
من قول العيني الاجشع الحريص على الاكل **قوله** سمك السماء
اي رفعها فهو متعد ومصدره سمك ويستعمل لازما بمعنى ارتفع
ومصدره سموك والمراد بالبيت الكعبة وسيأتي وجه اخر والدعائم

جمع

[illegible]

جمع دعامة بالكسر وهي الاسطوانة **قوله** فشركما الخ قبله قوله
اتهجوه ولست له بكفوء يخاطب به من هجا النبي صلى الله عليه وسلم
قوله وحكى ابن الانباري الخ اشارة الى قول ثالث ان افعل
التفضيل لا يجرد عن معنى افعل التفضيل لا سماعا ولا قياسا
قوله وتأولوا ما استدل به اما ربكم اعلم بكم فلا مانع من
جعله للتفضيل باعتبار بعض الوجوه اي اعلم بكم من غيره
العالم ببعض احوالكم فالمشاركة في مطلق علم واما وهو
اهون عليه فيجعل التفضيل فيه باعتبار الاعتقاد الحاصل
الكثير من قياس الغائب على الشاهد او باعتبار عادة الحوادث
لا نفس الامر واما باعجلهم واعجل فلا مانع من جعلهما
للتفضيل واما أعزّ وأطول فتأد السعد المراد بالبيت بيت
المجد والشرف وقوله اعز واطول اي من دعائم كل بيت وعلى
هذا فهما للتفضيل واما فشركما لخيركما الفداء فشرّ وخير
فيه ليسا محذوفي افعل تفضيل بل اسمان كالسهل والصعب لانهما
يردان كذلك هذا ما ظهر في حمل البعض تاويل ما استدل به
بحمل التفضيل فيه باعتبار الاعتقاد لا نفس الامر انما يصح
في بعض ما استدل به لا في كله فتدبر **قوله** اذ غاب اي عدم
واسود العين اسم جبل ومعنى البيت انتم لئام ابدا الا ان هذا
الجبل لا يغيب **قوله** وان تكن بتلو من الخ يعني ما اذا كان
الاستفهام بالهمزة ويتجه ان يقال ان اريد الاستفهام عن
المفضل عليه وجب التقديم فتقول امن زيد انت افضل فقد
ذكر في علم المعاني ان المسؤول عنه بالهمزة هو ما يليها فيجب
التقديم ليكون المسؤول عنه قد وليها وان اريد الاستفهام

قاله حسان م

٥٨٧

Copyright © King Saud University